٦ر١١٨
ت.م تشطير القصيدة الوعظية، نظم عبد الله الوعيظي، المروضي، أبو محمد، تشطير أحمد بن حسن بن علي مرتضى (كان حيا ١٢٥١هـ). بخط المؤلف، ١٢٥١هـ.
٧ ق ٣ س ٢٢×٥ر٦١سم
٣١١١٢ ز ١- شعر، أدب اللغة العربية ١- الوعيظي، عبد الله ؟ (ناظم) بـ مرتضى، أحمد بن حسن (كان حيا ١٢٥١هـ) جـ - الناسخ د - تاريخ النسخ.

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم.

هذه قصيدة وعظية مباركة تخطر الفقير

[illegible]

عدد ابياتها ٢٠٧

الرقم العام ٢١١٢ ز

٧/١٦٥٥٥

٢٤/٨/١٩٩٢م

متن الوعظية
نظم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ليس المقام بدار الذل من شيم
ولا معاشرة الانذال من همم
ولا مجاورة الاوباش يجمل بي
كذلك الباز لا ياوي مع الرخم
يا سائلي عن علوم ليس يفهمها
الا كريم لبيب فاضل فهم
ان الوعيظي له في الشعر ما قلته
اسمع كلاما كنظم الدر منتظم
خير الصنايع تقوى الله فاتقه
يكفيك ما تخشاه من ضر ومن الم
والوالدين فلا تنهرهما ابدا
...

قد ربياك صغيرا غير منفطم
قد طالما سهرت في الليل اعينهم
خوفا عليك وعين الله لم تنم
ان الصلاة لحصن بين الورى صلة
وبين خالقنا تنهى عن الاثم
وفي الزكاة عن الاموال تغسلها
غسل الثياب اذا ما مسها الدسم
والصوم فرض من الرحمن اوجبه
على العباد لمن ادركه فليصم
والحج فرض على الاسلام كلهم
من لم يحج كمن صلى ولم يصم
من استطاع على زاد وراحلة
ومسلك آمن من ساير التهم

فان نجوت فاحفظها تسربها
واذكر مبركين في حروانت ظم
ولا تضيعها تصلى لهيب لظى
~~وكم من حوض تروى به الامم~~
وكم من حوض برو للامم
وفي الجهاد ثواب يحظ صاحبه
بالخير والحور والولدان والنعم
فان ظفرت فمشكور ومجتهد
وان قتلت حظيت بدار العز والكرم
بجنة الكرم
فابشر بجنات عدن غير فانية
اذ انت مت شهيدا غير منهزم
فالله قد اشترى تلك النفوس معا
بجنة الخلد والولدان والخدم
والعلم افضل مطلوب ومطلبه
ينال

ينال دينا ودنيا غير منهدم
قد فضل الله اهل العلم فافتخروا
لانهم امناء الله في الامم
والكيل اوفه والميزان رجحه
كم اهلك الله في هذين من امم
وامر اهلك يا هذا وحرضهم
على الصلاة فيها الخير مغتنم
واحضر بجنواذ اما صبر حضروا
وانطق يجود الاصم بلا بكم
من طاب محضره قد طاب مابدؤه
كذاك قد قيل في بيت من القدم
وللبنين حقوق لا تضيعها
خال كريم واسم غير منعجم

من كلام معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تع
عن سفيان الثوري قال سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة
حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول
فان لم تجدها في الخمول فيوشك ان تكون في التخلي وليس كالخمول
وان لم تكن في التخلي فيوشك ان تكون في الصمت وليس كالتخلي
فان لم توجد في الصمت فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح
والسعيد من وجد في نفسه خلوة اهـ

وان وليت بلاد الا تجور بها
واعلم بانك معزول عن الخدم
واشكر صنيعة من تشكر صنيعته
والنذل جازيه بالتاديب والنقم
ان الصنايع في الانذال ضايعة
كما يضيع شعاع الشمس في الظلم
وان دنوت من السلطان وارتفعت
بك المراتب لا تامن بين النقم
ان الملوك اذا احبوك واجتهدوا
قد ارسلوك لهم في ساير الخدم
فكن على حذر منهم فان لهم
غدر الذي عمي ابصار غيرهم
وان جفوك سقوك السم واحتقروا
ما

ما كنت تصنع من خير ومن نعم
وان خشيت من السلطان فارقه
فالبعد اسلم للاعناق واللمم
والنار تحرق من يدنو بجانبها
ومن تباعد عنها فاز بالسلم
ولا تميل الى انثى وتامنها
لو انها حلفت بالبيت والحرم
هن الكواذب لا قول لهن ولا
يوفين عهدا ولا عهد لذي ذمم
ولا تدعهن في حزن ولا فرح
ولا تغرك عيناك كيف تحتشم
ومن تشبه بالنسوان فاطرده
عن العيال ولا تاويه للحرم

ما في الرجال على النسوان من ثقة
ولا امينا فلا تصغ لكيدهم
يا من يغالط في انثى وفي ذكر
اذا خلا بهما الشيطان في الظلم
هل تامن النار ان اودعتها حطب
او هبت الريح في ظلم وفي هشم
كذاك لا تامن الانثى وان حلفت
بما تريد لهم من سائر القسم
واعلم بان النسا اصحاب ميسرة
لا يستحين ولا يصبرن في العدم
اذا دعتهن اغراض لهن فلا
يفرقن بين كريم الجد واللؤم
نفي الحلال من الرحمن مغفرة
وصون

وصون عرضك من لغو ومن اثم
فان خطبت فلا تخطب وان خنت
الا كريمة اب عن غير متهم
ووالدتها من الفحشا سالمة
وطيبا صل لها مع اطيب النسم
فحرمة الصهر عند الاكرمين له
حق وقدر جليل غير متهم
لا ترغبن الى بنت الزناء ولو
فاقت بجمال جبريل والحور الوخم
ولا يغرنك السوداء فتودعها
جواهر الصلب في بيت من الفحم
اودع جواهرك الحسنى تسر بها
عند النجار فليس النور كالظلم

ذع لغا

نصيحة [illegible] لمن يتزوج امرأة

وان تزوجت بامراة فاحجبها
وكن غيورا ولا تفسح لها القدم
ولا تمكنها من بيت الجار تخرج
ولا الخروج مع الدايات والخدم
وان ظننت بها سوءا فطلقها
وخذ سواها ولا تنقل بالندم
فزوجة السوء كالفرس الحرون اذا
قلعته اركبتك من عنود عن الحزم
واحذر عجوزا توليها على حرم
فالذئب ليس بمامون على الغنم
وان جمعت نساء لانتصارهم
ظلما فهن وديعات لذي كرم
ان الضراير بالاحسان يجتمعوا

والخلق خير من الاموال والنعم
اياك اياك قذف المحصنات بلا
ذنب فتصبح في بحر من الاثم
ولا تجور على المملوك تضربه
واحسن اذا كنت ذوا امر وذو كرم
صل القرابة لا تقطع مودتهم
فالله اوصاك في القران بالرحم
والجار اكرم لمثواه واحفظه
ولا تجافيه ان جافاك بالكلم
وان ترحل يوما عنك ودعه
حتى يسير بقلب غير منفصم
لابد للجار من يوم يسط به
نباله في بلاد العرب والعجم

هو يخبر الناس بالشيء الذي فعلوا
جيرانه فيه من باس ومن نعم
فان اتى بجميل طاب محضره
وان اتى بقبيح ال... للمنحم
ولا تفرطن في جار ذوي حسب
واجعل رضاه سريعا افضل الهمم
وليس يمنع من جار ذوي حسب
الا بجذب حسام مفلق الصمم
فالجار والسيف مقرونان في قرن
والسيف اصدق انباء من الحكم
لا شيء اكبر من قوم اذا عرفوا
بالعذر يتبعهم ما ليس بالكرم
والذ يعرف شيئا ليس بينهما
خوفا

خوفا ويخرجهم قهرا لغيرهم
والارض لله ثم العالمين بها
الحق للسيف ثم الحق للقلم
وان هممت بقوم ان تجاورهم
فاسئل عن العارف المعروف بالكرم
معروف بالخير محمود عواقبه
ما ينكر الجار الا المعشر الذمم
لا خير في الجار الا ان يكن نعمة
على المجاور من مال ومن حرم
ما اقبح الجار يمشي نحو جارته
في جنح ليل ولو كانت من الخدم
والصمت احسن شيء انت لابسه
كم فترة حدقتها فترة بفم

والسر فاكتمه كي لا تبيح به
فكاتم السر لا ينعاب بالتهم
والحر اولى بكتم السر يكتمه
بعد الثلاثة ما للسر مكتتم
بعد اللسان وبعد الشفتين اذا
او دعت سرك اضحى غير منكتم
وان كساك همام من صنايعه
ثوبا فانشره في الناس كالعلم
وان حضيت بجاه لا تشح به
يوما على عربي لا ولا عجمي
وافعل الخير ما طالت يداك به
فالخير باق وكل المال منصرم
ولا تشاور اذا اصابتك نايبة
الا

الا شفوقا نصوحا غير متهم
لا تقهرن يتيما مات والده
ان اليتيم ضعيف القلب واللمم
اياك تاكل مال اليتيم فتاكل
كلن نار بل احفظه الى الحلم
وان اتى سايل يوما فاطعمه
مما رزقت لوجه الله غير
ذي الكرم
اياك تنهره او تلح في طلب
دفع بمعروف او نيل بلا ندم
ولا غريبا بعيد الدار منفردا
عن الاحبة والاوطان منصرم
ان الغريب ذليل حيث ما سلكت
به الركايب غزير الدمع منسجم

ان مات يوماً فلا تبكيه باكية
ولا معللة ان صب من سقم
~~وانت دعالي مظلوم ان تنصره~~
وان اتى لك مظلوم لتنصره
بقولك الحق او بالصارم الحذم
وان دعيت الى قوم لتصلحهم
فانهض فانك ماجور بصلحهم
وان دعيت اجب في كل مكرمة
وكن اديباً لبيباً غير منبكم
ولا تكن شرهاً في الاكل كم
شرهٍ كانت منيته في اصغر اللقم
وكثرة الاكل تؤذي جسم صاحبه
حقاً ويصبح مغروراً من التخم
والغسل قبل الطعام غنا
وغسل يديك
والغسل من بعده حرز من الجذم
وكثرة المزح مذموم عواقبه
كم من مزوح اذى من كثرة الشتم
وان عزمت على امر فاحزمه
فلا ينم العلى الا لمحتزم
واحذر عدوك لا تامن له ابدا
ولا يغرنك الايمان في القسم
وكلما زاد احسانا فابعده
وانظر بقلبك ان القلب ليس عم
فكم عدو رما باللطف صاحبه
وكم حكيم لبيب زل بالقدم
وكم حكيم رماه الامن في شركه
فبات مرتهنا في كف منتقم

احذر ولا حذر ينجيك من قدر
لا بد مما جرى في اللوح بالقلم
وان حزت عدوك فرد واحدة
فاحذر صديقك الفا لا تكن وهم
فربما انقلبت صداقته يوما ولو
فكان اخبر بالزلات والتهم
ولا تصادق صديقا لم تجربه
في النايبات وكن بالله معتصم
فما صديق الرخا والنايبات سوى
ولا يقاس الغنى الصنديد بالعدم
كم من صديق صحوك السن مبتسم
وفي الشدايد تلقاه غير مبتسم
ولا تصادق من عادا ابوك ولا
يغرك

يغرك الضحك من اعدايك القدم
لا ينجلي صادم من جسمه جرما
لا بد يبقى من اثاره علم
ولا تخالف اقواما اذا عرفوا
بالغدر واقطع حبال الحلو والنصم
كم من حليف رماه الحلف في لجج
وحار من بعد ذاك العهد والرحم
لا تجترن على الايمان كاذبة
ولا يغرنك الشيطان في القسم
واعلم بان ديار الحالفين ترى
بلاقع مسكنا للبوم والرخم
وخف من عالم للغيب مطلع
عليك واحذر اله العرش ذي العظم

١

لا تقتل النفس فالرحمن حرمها
كمثل تحريمه للاشهر الحرم
ولا تود صديق اعنك مكرمة
ولا تجافيه ان جافاك بالكلم
ان الزمان رما فيتحا وصاحبه
حذيفة بفراق غير ملتيم
واحذر من البغي ان البغي مصرعه
عواقب البغي لا تنفعوا ولا تتم
~~اذا ضاق منزل بك يوما فاتركه~~
لاخير في المنزل المعتاد بالوخم
فانهض فان بلاد الله واسعة
طولا وعرضا فما ضاقت بمغتنم
ما ضاقت الارض اذ يرقي بها فهم
نكو

فما فني منزل ذي اللوم من نعم

١

لكن تضيق على من لم يكن فهم
ارض بارض واخوان بمثلهم
والرزق ياتي لمن يسري ومن يتم
وان رايت لذي ود جفاك وقد
اخلاك عن وده وبدا بالصد والعتم
فلا تعاتبه يوما ولا تجنايته
فما معاتبة الاشرار من كرم
لاخير في صاحب تبدو قبايحه
بعد الجميل وبعد الجود والنعم
وان افتقرت فكن بالقنع ملتزما
واصبر وسل ربك الافضال والنعم
رب قدير على الاشيا ملتزم
~~بالرزق خلقه من سائر الامم~~
بالرزق لنه لكل الخلق والامم

١٠

واعلم بان الربح للمال يمحقه
والربح من وجه حل فهو مغتنم
وللدراهم في الحاجات منفعة
نعم الرفيق ليوم العسر والعدم
تقضي وتمضي بلا عار ولا نكر
وتستميل قلوبا من ذوي الحشم
اياك اياك ضاد الضمان ولا
كاف الكفالة عقباها الى الندم
~~ولا تعامل مخلوقا فعاملة~~
~~الا بخط شهود يقبل [illegible]~~
وان تداينت دينا لا تكن مطلا
فان حسن الوفا معروف بالكرم
فاخذ الدين حلو عند صاحبه
وعند

وعند وقت الوفى توفيه بالندم
ينقطع الخير بين الناس كلهم
كما تقد سفار الصانع الادم
هذا قبيح وفي حسن الوفى فرح
للمعسرين وللصعلوك والعدم
ان الديون محل للرجال كما
يبان في الفقر زين الدرهم الوخم
وابن العمك لا تقطع مودته
وصل قرابته لله والرحم
وان انك اذا اصابتك نايبة
مصلح الراس عاري غير محتشم
فذاك افضل من خلي ومن ولد
افديه بالروح والاموال والنعم

[illegible]

وان يكن من بني عم غزور اذا
ناديته يوم ضيق صابه صمم
فاقطع مودته يوما وابعده
كما يباعد بين النور والظلم
ان كان لا يستحي في ظلم صاحبه
ولا يغيث له في الحادث الاصم
لا خير فيه ولا فيمن يصاحبه
الكلب احسن حالا منه باللزم
لولم يضارب اجناس الكلاب لما
صحت له نهشة من جيفة النعم
فالمجد لا ينبغي الا باربعة
بالسيف والرمح والاموال والنعم
وان تقدمت على ناس فاحفظهم
وكن

وكن عليهم مثل الوالد الرحم
لان الرياسة حمل لا يقوم به
الا حمولا ومولا وافي الرحم
واطلب رضاهم ان اطاعوك واجتهدوا
وان عصوك ففارقهم ولا تغتم
واقبل معاذير من ياتيك معتذرا
فالعذر يقبل عند السيد الكرم
ما كل من ولدته الام قيل اخ
نعم ولو رجح مع الدايات والخدم
اخوك في الناس من واتاك فاحفظه
ومن يواسيك عند البعد والعدم
وان مدحت فلا تهدي القريض الى
بخيل قوم وضيع غير محتشم

ان قمت تمدحه ارخى ستائره
كان عيناه مفتوحات بالورم
لاخير في كرم من يدذي بخل
ولاحياز بشطر المال والنعم
وان بليت فامدح من به كرم
يلقاك والوجه منطلق وهو مبتسم
يكفيك منه قليل انت نايله
مع البشاشة في الملقا والحشم
وان وعدت فاوف ما وعدت به
فالوعد دين على حر لملتزم
واصدق فان حديث الصدق مكرمة
فالصدق ينجيك عند الله من عدم
والكذب عيب وقد يزري بصاحبه
ولو

ولو تحريت صدقا كان متهم
وكن اذا سرت مع قوم خديمهم
وعند اهلك مخدوم ومحترم
فخير القوم من يقضي حوايجهم
وان هموا هجعوا في الليل لم ينم
ولاتنام اذا ما كنت في سفر
واحرس لمالك من حر ومن زحم
كم نايم اصبحت كمينه خالية
من ماله وبسهم الحادثات رمي
من واظب النوم لم تمدح عواقبه
وربما اصبح النوام في ندم
ولاتصادق خوانا تصاحبه
ولا تميل لمن في اهله ذمم

واحفظ لسانك لاياتي بفاحشة
ان اللسان على الافات مقتحم
لايرجع السهم يوما ان رميت به
كالدود ليس بمدود الى اللحم
وان بدات بخير لاتمن به
وكن بجود كريم بين الناس كالعلم
فالمن يفسد ما تبديه من كرم
ان السخا والندا من احسن الشيم
وان بدات بمعروف فعرضه
شكراك كنبات الارض للديم
واعلم بان جزيل المال عارية
طورا يجيك وطورا عنك منهزم
وللوديعة حق لاتضيعها
ان

ان الوفا حسن في ساير الامم
هي الامانة اديها لصاحبها
تنال اجرا وتنجوا من يوم ندم
وانشهدت بشي لاتغيره
واصدق بقولك بين الخصم والحكم
وكن اذا كنت قاض غير متبع
هواك وانصف بين الباز والرخم
ان القضاة اثنان فواحدهم
الى جهنم وقاض منصف الامم
واحفظ وصية من اوصاك مجتهدا
وخذ قصيدا كنظم الدر منتظم
قول الوعيظ الذي سارت ركايب
اشعاره في بلاد العرب والعجم

فائدة ينبغي تأكيد ان نرها ودعية للاخذ بالامرها من الامور المهمة التي ينبغي الاعتناء بشأنها
لما فيها من مزيد الفوائد وعظيم المواعظ التي قل ان توجد في غيرها بل لا توجد

ما قال عنك قصيدي شاعر ابدا
ولا يولفها من ينظم الكلم
هذا وداع الموت سوف يدركنا
فالموت حكم وعبد الله محتكم
استغفر الله من ذنب خلوت به
فالله مسطره في خندس الظلم
يارب انك رحمن فارحمني
واصفح بعفوك عن ذنبي وعن جرمي
يارب انك عليم واحد صمد
مهيمن قادر معروف بالكرم
معظم ربي مالك ملك
مغني الفقير شديد البطش والنقم
ووارث العلم لا نذله ابدا
ولا

١٧

ولا شريك له بل جل بالعظم
منزه عن مقال للورا فلا
يفوته شي تعالى الله في القدم
مبدي القرون وباعثهم وذراهم
بعد الممات ومحي الاعظم الرمم
وجي بالجنة العليا مزخرفة
قدحفها الله بالاملاك كالنجم
وجي بالنار سودا يقودبها
زبانية يسارعون بها نوعا من النقم
ثم الصلاة على المختار ما همعت
بوابل القطر افواها من الديم
والال والصحب الكرام ومن
بحبه نال عزا دوا ما من النعم
حمديك وبابغيص من التتم
عنبر من قدم

تمت القصيدة الوعظية
المباركة رحم الله منشيها وغفر لقاريها
ولمن تاملها وتدبر معانيها وعمل
بما فيها سطرها الفقير المعترف
بالتقصير الراجي رحمة ربه القدير
الفقير الى الله عبده احمد بن حسن بن علي
مرتضى غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه ولمن دعا لهم بالمغفرة من
المسلمين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من سطرها يوم الثلاثا
المبارك يوم السادس عشر من شهر رمضان
المعظم سنة ١٢٥١ احدى وخمسين
ومايتين بعد الالف من الهجرة النبوية
وكانت عدد ابياتها مايتين وسبعة ابيات
٢٠٧